



الجمعية العمومية — الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الاقتصادية

البند رقم ٢٧: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الاقتصادية

آخر المستجدات بشأن الآثار السلبية للتدابير أحادية الطرف والمتجاوزة
للحدود الإقليمية على التنمية الاقتصادية للنقل الجوي في كوبا

(ورقة مقدمة من كوبا)

الموجز التنفيذي

تقدم ورقة العمل هذه تحديثاً بشأن الآثار السلبية لاستمرار تطبيق تدابير أحادية الجانب ومتجاوزة للحدود الإقليمية على التنمية الاقتصادية والمستدامة للنقل الجوي في كوبا، وهي تدابير تنتهك اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو) وتتعارض مع مبادرة الايكاو "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الإحاطة علماً بالمعلومات المقدمة في ورقة العمل هذه؛

ب) الإقرار بأن تنفيذ تدابير أحادية الطرف بما يتجاوز الحدود الإقليمية يؤثر سلباً على التنمية المستدامة للطيران المدني، وينتهك مبادئ وأهداف اتفاقية شيكاغو، ويعيق نمو الطيران المدني في كوبا، البلد الذي يمثل حلقة في سلسلة الدول المشاركة في النقل الجوي الإقليمي والعالمي؛

ج) حث جميع الدول على الامتناع عن تفعيل وتطبيق قوانين وتدابير تتجاوز آثارها الحدود الإقليمية؛ وتؤثر على سيادة دول أخرى وعلى المصالح المشروعة للهيئات أو الأشخاص الخاضعين لولاية تلك الدول، وعلى حرية التجارة والملاحة، وذلك بموجب التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقية الطيران المدني الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع".
الآثار المالية:	لا توجد

^١ قدمت كوبا النسخة الإسبانية من هذه الورقة.

ورقة العمل A39-WP/323-EC/32 – التدابير القمعية أحادية الطرف التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الحظر الاقتصادي والتجاري والمالي وانعكاساتها على التنمية المستدامة للطيران المدني في جمهورية كوبا ورقة العمل A40-WP/469-EC/38 – "الآثار السلبية على استدامة التنمية الاقتصادية للنقل الجوي في كوبا بسبب فرض التدابير أحادية الطرف والمتجاوزة للحدود الإقليمية" قرار الجمعية العمومية رقم ٤٠-٩، "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي" ورقة العمل A40-WP/622-P/50 – "تقرير اللجنة الاقتصادية عن البند ٣٦ من جدول الأعمال" ورقة العمل A41-WP/404-EC/28 – "الآثار السلبية على استدامة التنمية الاقتصادية للنقل الجوي في كوبا بسبب فرض التدابير أحادية الطرف والمتجاوزة لحدود الولاية الإقليمية" ورقة العمل A41-WP/671-P/66 – "تقرير اللجنة الاقتصادية عن البندين ٣٨ و ٣٩ من جدول الأعمال" مذكرة من سفارة كوبا في كندا إلى رئيس مجلس الإيكاو والأمانة العامة بتاريخ ٢٠١٩/٢٦/٤ الوثيقة Doc 7300 – "اتفاقية الطيران المدني الدولي" (اتفاقية شيكاغو) الوثيقة Doc 9587، "سياسات ومواد إرشادية بشأن التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي" تقرير مقدم من كوبا بموجب القرار ٧١-٥ – المعتمد من الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوليو ٢٠٢٤ – "ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي المفروض على كوبا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية".	المراجع:
---	-----------------

١- المقدمة

١-١ تشكل "اتفاقية الطيران المدني الدولي" (اتفاقية شيكاغو) الأساس الذي تعتمد عليه الدول لكي تشارك في عمليات النقل الجوي الدولي وتنص المادة ٤٤ (و) على أنه من أهداف الإيكاو "ضمان الاحترام الكامل لحقوق الدول المتعاقدة وإتاحة فرصة عادلة لكل دولة متعاقدة لاستثمار مؤسسات للنقل الجوي الدولي".

٢-١ وقد تناول المؤتمر السادس العالمي للنقل الجوي (ATConf/6) الشواغل المرتبطة بالتدابير القسرية الأحادية الطرف التي تعتمد عليها مجموعة من الدول أو دول معينة والتي تترتب عنها آثار سلبية على خدمات النقل الجوي في جميع مجالات الطيران المدني.

٣-١ وفي التقرير الذي قدمته كوبا عملاً بالقرار ٧/٧٨ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمعنون "ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية ضد كوبا"، بتاريخ يوليو ٢٠٢٤، تم تسليط الضوء على أنه في الفترة ما بين مارس ٢٠٢٣ وفبراير ٢٠٢٤، حافظت حكومة الولايات المتحدة على سياسة الضغط الأقصى ضد كوبا والتطبيق الصارم للحصار الاقتصادي والتجاري والمالي كمحور أساسي لها. وقد ظلت التدابير أحادية الطرف على حالها دون تغيير، مما يعني استمرارها في التسبب في الآثار المدمرة لهذا النظام القسري الأحادي الطرف وهو الأطول والأكثر شمولاً في التاريخ، وتفاقم هذه الآثار.

٤-١ ومن أقصى التدابير التي استمر فرضها في السنوات الثلاث الماضية: إدراج كوبا على قائمة وزارة الخارجية الأمريكية الأحادية الطرف للدول التي يُزعم أنها راعية للإرهاب؛ وإمكانية رفع دعوى قضائية في محاكم الولايات المتحدة وفقاً للباب الثالث من قانون الحرية والتضامن الديمقراطي الكوبي (قانون هيلمز-بيرتون)؛ وفرض عقوبات أو التهديد بفرض عقوبات على شركات النقل وشركات التأمين وإعادة التأمين المشاركة في توفير الوقود لبلدنا؛ والاضطهاد المتشدد والدقيق في تمحيص المعاملات المالية الكوبية.

٢- التحليل

١-٢ تؤكد كوبا على أن التدابير أحادية الطرف والمتجاوزة لحدود الولاية الإقليمية تعرقل النمو المنتظم والمستدام للنقل الجوي الدولي، وهي تؤثر، على وجه الخصوص، على الدول النامية تأثيراً كبيراً؛ وقد نوقش هذا الأمر في كل دورة من دورات الجمعية العمومية للايكاو في السنوات القليلة الماضية، وفي هذه الدورة الثانية والأربعين، تشدد كوبا مجدداً على ضرورة النظر فيه على النحو الواجب.

٢-٢ وقد تأثر الطيران، مثل جميع قطاعات النقل الأخرى في كوبا، بشكل خطير جراء الحصار المفروض على مر السنين. ولم يكن من الممكن مواجهة هذه المعضلة والحد، في الوقت ذاته، من مخاطر السلامة إلى مستوى مقبول وتحقيق نسبة تزويد على ٩٢ في المائة من التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة لنظام الرقابة على السلامة لولا مهنية خبراء نظام الطيران المدني لدينا ولولا التعاون الدولي، خاصة في إطار المكاتب الإقليمية لسلامة الطيران في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وفي أمريكا الجنوبية والمجموعات الإقليمية للسلامة الجوية التابعة لكل منها.

٣-٢ وقد شمل تنفيذ الحظر خارج الحدود الإقليمية تدابير قسرية ضد شركة الخطوط الجوية الكوبية "Cubana de Aviación". فعلى سبيل المثال لا الحصر، تكبدت الشركة خسائر مالية فادحة بسبب إلغاء عقود إيجار طائرات وتجميد حسابات امصرفية وعمليات تجارية، فضلاً عن حرمانها من القروض من البنوك الدولية لصيانة وإصلاح أسطولها.

٤-٢ وبالإضافة إلى ذلك، لا تستطيع الشركة شراء طائرات، حيث إن كوبا ممنوعة من الحصول على وسائل ومعدات ذات محتوى من أصل أمريكي يزيد عن ١٠ في المائة، وهو ما يؤثر أيضاً على النقل الجوي المحلي.

٥-٢ وثمة واقعة أخرى توضح ذلك حدثت في أبريل ٢٠٢٤، عندما رفض مكتب الصناعة والأمن التابع لوزارة التجارة الأمريكية طلب ترخيص للتصدير قدمته شركة إسبانية لتصدير طائرة من طراز ATR 72-212A إلى كوبا، كانت مخصصة لعمليات الطيران المحلي.

٦-٢ وخلال الفترة نفسها، تأثرت أيضاً عملية شراء زيوت الطائرات، حيث ألغت شركة توتال المحدودة (Total S.A) التي تتخذ من فرنسا مقراً لها عملية توريد بسبب الحظر.

٧-٢ وفي مارس ٢٠٢٤، أبلغت شركة (YPF) "Yacimientos Petrolíferos Fiscales S.A." الأرجنتينية شركة الخطوط الجوية الكوبية بأنها ستتوقف عن تزويد طائراتها بالوقود امتثالاً للحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا. ونتيجة لذلك، اضطرت الشركة الكوبية إلى تعليق الرحلات الجوية المنتظمة بين البلدين، بعد ٣٩ عاماً من الخدمة المتواصلة.

٨-٢ وقد تدهورت التنمية المستدامة للنقل الجوي في نظام الطيران المدني في كوبا على مدى السنوات الثلاث الماضية بسبب الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا. ولا تؤثر هذه الإجراءات على شركة الطيران فحسب، بل أيضاً على مقدمي الخدمات الآخرين، الذين يتعين عليهم بذل جهد إضافي والبحث عن بدائل أكثر تكلفة لتقديم خدماتهم.

٩-٢ ولا تزال القيود المفروضة على وصول كوبا إلى المنصات المحظورة، مثل "Cisco Webex" و"Zoom" و"Cvent"، مستمرة. ولعدم تمكنها من استخدام منصة Cvent، وهي المنصة التي اختارتها الايكاو لجدولة الاجتماعات في إطار الفعالية الرئيسية المخصصة للتفاوض بشأن الاتفاقات الجوية متعددة الأطراف، ICAN 2024، اضطرت كوبا إلى اللجوء إلى اللجنة

المنظمة للحصول على دعمها. وقد تفضلت اللجنة مشكورةً بالعمل كمرآة للتبادلات الثنائية مما أدى في نهاية المطاف إلى تنظيم جدول مكثف ومثمر للاجتماعات، ولكن بأدوات أقل سهولة في الاستخدام.

١٠-٢ ورغم ذلك، وإدراكاً منها لأهمية التنمية المتناغمة والمنظمة والمستدامة للنقل الجوي الدولي، حافظت كوبا على تعاونها مع سلطات الطيران المدني في جميع دول المنطقة، بما في ذلك علاقتها المهنية مع إدارة الطيران الاتحادية (FAA)، وإدارة أمن النقل (TSA) والمجلس الوطني لأمن النقل (NTSB)، من بين كيانات أخرى في الولايات المتحدة، وهي علاقات أثبتت جدواها من حيث تنمية الطيران المدني الكوبي بكفاءة وأمان في السياق الإقليمي.

٣- الخلاصة

١-٣ إن الحظر الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية ضد كوبا:

١' ينتهك المبادئ المكرسة في ديباجة اتفاقية شيكاغو والتي تنصّ على ضرورة أن تضمن الدول "الطيران المدني الدولي التطور على نحو آمن ومنظم، وتحقق إنشاء خطوط دولية للنقل الجوي على أساس تكافؤ الفرص واستثمارها بطريقة اقتصادية وسليمة"؛

٢' ينتهك، من خلال تدابير الحظر التمييزية، القواعد القياسية وتعاليم اتفاقية شيكاغو، لا سيما تلك المنصوص عليها في المادة ٤٤ الفقرات (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط)، التي تركز أهداف وغايات الإيكاو وهي تعزيز تنمية النقل الجوي وتلبية احتياجات شعوب العالم في هذا السياق وضمان الاحترام الكامل لحقوق الدول المتعاقدة وتجنب التمييز بين الدول والترويج بشكل عام لتنمية جميع الجوانب الخاصة بالطيران المدني الدولي؛ و

٣' يُعد قراراً أحادي الطرف ذا طابع يتجاوز الحدود الإقليمية ويتعارض مع روح اتفاقية الطيران المدني الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وله آثار سلبية على تنمية الطيران المدني في كوبا، وكذلك على النقل الجوي الإقليمي والعالمي.

٢-٣ ويمكن للجمعية العمومية، بوصفها أعلى هيئة لصنع القرار في الإيكاو، أن تؤدي دوراً جوهرياً في التمسك بمبادئ المساواة بين الدول في السيادة وعدم التمييز والاحترام المتبادل وتكافؤ الفرص وحرية التجارة والملاحة الدولية المنصوص عليها في اتفاقية الطيران المدني الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، والعديد من المواثيق القانونية الدولية، وهي المحفل المناسب لمناقشة الأثر السلبي للتدابير الأحادية الطرف والمتجاوزة للحدود الإقليمية على تنمية النقل الجوي الدولي. لذلك، يجب على الجمعية العمومية اتخاذ إجراءات لمعالجة هذا الوضع.